

بحار الأنوار

[245] وآل رسول الله هلب رقابهم * وآل زياد غلط القصرات وآل رسول الله تدمى نحورهم *

وآل زياد زينوا الحجلات وآل رسول الله يسبى حريمهم * وآل زياد آمنوا السربات وآل زياد في القصور مصونة * وآل رسول الله في الفلوات فيا وارثي علم النبي وآله * عليكم سلامي دائم النفحات لقد أمنت نفسي بكم في حياتها * وإني لأرجو الأمن عند مماتي (1) بيان: كأن المراد بالمنشفة المنديل يتسمح به، في القاموس نشف الثوب العرق شربه، والمنشفة خرقة ينشف بها ماء المطر ويعصر في الاوعية والمنشافة منديل يتمسح به (2) وفي النهاية فيه كان لرسول الله صلى الله عليه وآله نشافة ينشف بها غساله وجهه، يعني منديلا يتمسح بها وضوءه " والربع " بالفتح الدار والمحلة والمنزل و " السليل " الولد واستعمل هنا مجازا، والسليل أيضا الخالص الصافي من القذى والكدر. و " الهلب " بالضم الشعر كله أو ما غلط منه، وبالتحريك كثرة الشعر، وهو أهلب والاهلب الذنب المنقطع، والذي لا شعر عليه، والكثير الشعر ضد، كذا في القاموس (3) وكأنه هنا كناية عن دقة أعناقهم كالشعر أو عن فقرهم وراثتهم و أنهم لا يقدرّون على الحلّق. و " القصرة " العنق وأصل الرقبة، " مصونة " خبر أو حال، ونفخ الطيب كمنع فاح، والنفحة من الريح الدفعة، وسيأتي شرح باقي الأبيات إنشاء الله تعالى. 13 - كشف: عن أبي الصلت الهروي قال: دخل دعبل بن علي الخزاعي على الرضا عليه السلام بمرّو فقال له: يا ابن رسول الله إني قد قلت فيكم قصيدة وآليت على نفسي أن لا أنشدها أحدا قبلك فقال الرضا عليه السلام هاتها فانشد: تجاوبن بالارنان والزفرات * نوائح عجم اللفظ والنطقات

(1) كشف الغمة ج 3 ص 74 - 78. (2) القاموس ج

3 ص 199. (3) القاموس ج 1 ص 140.